كلية التربية
قسم التربية

متطلبات تنمية المواطنة الرقمية لطلاب مدارس التعليم الثانوي العام في مصر في ضوء إستراتيجية التحول الرقمي

"Requirements for developing digital citizenship for general secondary school students in Egypt in light of the digital transformation strategy"

بحث مستل من رسالة مقدمه استكمالاً للحصول على درجة على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص (التربية المقارنة والإدارة التعليمية)

إعداد الباحث

سامى سعد عبد المنعم عشيبة

إشـــراف

أ.د / فتحى درويش محمد
أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية
وعميد كلية التربية السابق – جامعة دمنهور

أ.م.د/ نعمة منور محسب خاطر
أستاذ أصول التربية المساعد بكلية التربية جامعة مدينة السادات

١٤٤٥هـ-٢٠٢٤م

المستخلص

هدف البحث الحالى إلى التعرف على متطلبات تنمية المواطنة الرقمية لطلاب مدارس التعليم الثانوي العام في مصر في ضوء إستراتيجية التحول الرقمي، وإستخدم البحث الحالى المنهج الوصفي لدراسة المشكلة محل الدراسة ووصفها وصفا دقيقا، ولمناسبته لموضوع البحث وطبيعته، من خلال عرض مفاهيم المواطنة الرقمية، وعناصر وأهمية المواطنة الرقمية ومتطلباتها، وعرض إستراتيجية التحول الرقمى بمصر فى مدارس التعليم الثانوى العام، وصولا لتحديد متطلبات تنمية المواطنة الرقمية حيث توصلت الدراسة لتحديد مجموعة منها كالآتى: توفير معامل تكنولوجية مجهزة وملائمة تساهم في دعم الوصول الرقمي لجميع الطلاب بمساواة وعدالة ، دعم تكامل المناهج الدراسية لتنمية المواطنة الرقمية ولتحقيق سلوكيات إيجابية للطلاب على شبكة الإنترنت، تنفيذ دورات تدريبية للمعلمين والمتعلمين داخل المدرسة للتوعية بالمواطنة الرقمية ومهاراتها بما يساهم فى إعداد معلمين رقميين، عمل ندوات توعية بأهمية المواطنة الرقمية بصفة دورية لأولياء الأمور لدعم مراقبة سلوك أبنائهم على شبكة الإنترنت في المنزل، عمل حملات مجتمعية من خلال الإعلام ومراكز الشباب والنوادي الاجتماعية للتوعية بأهمية المواطنة الرقمية، قيام وزارة التربية والتعليم بتوفير مقررات دراسية تدعم المواطنة الرقمية، قيام الجهات التشريعية بسن قانون رقمي مُنظم للحياة الرقمية داخل المجتمع الذى يسعى للتطور.

الكلمات المفتاحية:

تنمية المواطنة الرقمية، مدارس التعليم الثانوي، إستراتيجية التحول الرقمى.

Abstract:

The aim of the current research is to identify the requirements for developing digital citizenship for students in general secondary schools in Egypt in light of the digital transformation strategy. The current research used the descriptive approach to study the problem under study and describe it accurately, and for its suitability to the subject and nature of the research, by presenting the concepts of digital citizenship, its elements and its importance. Digital citizenship and its requirements, and presenting the digital transformation strategy in Egypt in general secondary education schools, in order to determine the requirements for developing digital citizenship, as the study determined a group of them as follows: Providing equipped and appropriate technological laboratories that contribute to supporting digital access for all students with equality and justice, supporting the integration of curricula to develop digital citizenship and achieving positive behaviors for students on the Internet, implementing training courses for teachers and learners within the school to raise awareness of digital citizenship and its skills, which contributes to the preparation of digital teachers, conducting seminars. Raising awareness of the importance of digital citizenship on a regular basis for parents to support monitoring their children's behavior on the Internet at home Conducting community campaigns through the media, youth centers and social clubs to raise awareness of the importance of digital citizenship. The Ministry of Education providing curricula that support digital citizenship. Legislative authorities enacting a digital law regulating digital life within a society that seeks to develop.

key words:

Digital citizenship development, secondary schools, digital transformation strategy.

المحور الأول : الاطار العام للبحث

مقدمة:

إن المؤسسات التعليمية معنية بتعليم الطلاب وإعدادهم ليكونوا مواطنيين صالحين قادرين على المساهمة فى تطوير الوطن، وإعداد طلابها للعيش والتكيف مع عصر العولمه من خلال دعم التحول الرقمى فى كافة عملياتها والتعامل مع منجزات عصر العولمة ومكتسباته وسلبياته وإيجابياته بصورة سليمة وإيجابية لدعم مفهوم المواطنة الرقمية السليمة، حيث إتضح أن مفهوم المواطنة الرقمية له علاقة قوية بمنظومة التعليم، لأنها الكفيلة بمساعدة أولياء الأمور والمعلمين لفهم مايجب على الطلاب معرفته من أجل إستخدام التقنية بشكل مناسب لدعم وتنمية المواطنة الرقمية لديهم.

إن العالم الرقمى يموج بالعديد من المخاطر الإلكترونية التى قد يتعرض لها الطلاب على شبكة الإنترنت، مثل مشاكل التنمر الإلكترونى ، وسرقة المعلومات الشخصية ، ممارسة الألعاب الإلكترونية على الموبايل داخل الفصل الدراسى، إستخدام الرسائل الفورية لإجراء عمليات تخريبية، والتهديد للأفراد عبر مواقع الإنترنت، وعمليات النصب والإحتيال والسرقة لبطاقات الإئتمان على مواقع التجارة الإلكترونية، ومن ثم فلاسبيل لتفادى تلك المخاطر الإلكترونية إلا من خلال إتباع الطلاب لقواعد المواطنة الرقمية الصحيحة ومعايير السلوك الإيجابى من خلال تنمية المواطنة الرقمية لهم وتوفير متطلبات تنمية المواطنة الرقمية حيث تعد المواطنة الرقمية هى الوسيلة العصرية لإعداد مواطن قادر على استخدام وتوظيف التكنولوجيا الرقمية بطرق سليمة، ووفقا لقواعد وضوابط سلوكية، ودينية، وأخلاقية، وقانونية، لإنشاء مجتمع رقمي صحي. من خلال تزويده بمجموعة المهارات في مجال التكنولوجيا مثل مهارات التواصل، والبحث، وحل المشكلات، ومهارة التفكير الناقد لتمييز المحتوى الصحيح من المحتوى المزيف.

ولقد سعت جمهورية مصر العربية إلى الاهتمام بإعداد المواطن الرقمى حيث أعلنت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات "الإستراتيجية القومية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ٢٠١٢ م– ٢٠١٧ م"، والتي كان من أهم أهدافها تعزيز المواطنة الرقمية، والتركيز على الموضوعات ذات العلاقة بتداول المعلومات، والوصول إليها، وعززت الحكومة المصرية في برنامجها "مصر تنطلق ٢٠١٩ م– ٢٠٢٢ م" تعميق التنمية التكنولوجية، وتطوير الخدمات، والتحول الرقمى في التعليم، وحيث أن التعليم الثانوى العام يعد بمثابة العمود الفقرى للعملية التعليمية، لأنه يمثل حلقة الوصل بين التعليم الأساسى من جهة والتعليم العالى من جهة أخرى، بالإضافة إلى أهميته فى إعداد الطالب لمواجهة الحياة، وفى بناء مستقبل الأمة، ومن ثم فإن الوزارة توليه عناية كبيرة، حيث أنه يعد خطوة إستراتيجية على طريق مستقبل مصر، ومسايرة

لمتطلبات العصر الرقمى، وتغير متطلبات سوق العمل، وسعت الوزارة إلى تطوير النظام الإدارى والتعليمى فى مدارس الثانوى العام، بما يتناسب مع الطفرة المعلوماتية، وذلك بإدخال المستحدثات التكنولوجية فى العملية التعليمية، وتفعيل منظومة التابلت كجزء من حل مشاكل التعليم (الحرون، بركات، ٢٠١٩،٤٣٢).

ومن هنا فإن التحول الرقمى للمؤسسات التعليمية يعد خطوة هامه، ولازمة للحفاظ على هويتنا وقيمنا ودعم المواطنة الرقمية وتعزيز روح الولاء والانتماء لدى الطلاب، ولأهمية المواطنة الرقمية في حفظ الهوية الرقمية وهوية الدول وقيمها الأصيلة وقواعد السلوك والعلاقات السوية. وحتى لاتكون الأجيال ضحية لسيطرة رقمية من جهات معادية من دول أخرى، وذلك في ظل تدنى ثقافة الإستخدام الرشيدة لها وقلة الوعى بمهارات التواصل والتعامل الأخلاقى لتلك الشبكات وإدراك حجم المخاطر والتحديات من وراء التفاصيل والصورة والصوت وما قد يعرض الأجيال للخطر (الحربي، ٢٠٢٠،٢٦-٤٢).

وفى إطار عرض خطوات الحكومة المصرية الفاعلة للتحول الرقمى فى التعليم الثانوى العام فقد جاء فى إصدار يونيو ٢٠٢١م دليل وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات " إنجازات وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فى عهد الرئيس السيسى" أنه تم توفير البنية التحتية لشبكات الإتصالات لتقديم خدمات الإنترنت فائق السرعة بإستخدام تكنولوجيا الألياف الضوئية فى زمن قياسى لعدد (٢٥٦٣) مدرسة ثانوى عام فى كل محافظات مصر عن طريق تحديث شبكات الإتصال وربطها بكابلات الـ Fiber Optics بطول (٤٥٠٠كم) من السنترالات إلى المدارس(وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات: الإستراتيجية القومية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ٢٠١٢ – ٢٠١٧).

ومن ثم تتضح مشكلة بحثنا في والتى تفيد بأهمية العمل على توفير متطلبات تنمية المواطنة الرقمية من قبل وزارة التربية والتعليم في ضوء تطبيقها لإستراتيجية التحول الرقمى في مدارس التعليم الثانوى العام لدعم وتعزيز وتنمية المواطنة الرقمية لدى طلابنا لما في ذلك من تماسك المجتمع ووحدته وقوته والحفاظ على الهوية القومية في العالمين الرقمى والواقعى.

أولا: مشكلة البحث وتساؤلاته

إن مفهوم المواطنة الرقمية له علاقة قوية بمنظومة التعليم، لأنها الكفيلة بمساعدة المعلمين والتربويين عموما وأولياء الأمور لفهم ما يجب على الطلاب معرفته من أجل استخدام التكنولوجيا بشكل مناسب، فالمواطنة الرقمية هى وسيلة لإعداد الطلاب للانخراط الكامل في المجتمع والمشاركة الفاعلة في خدمة مصالح الوطن عموما وفى المجال الرقمى خصوصا (القايد،٢٠١٤،٢٢).

كما أن التحول الرقمى الآن أصبح وسيلة ضرورية للبقاء، حيث يتطلب هذا العالم الرقمى الجديد من المعلمين تغيير فى ادوارهم التقليدية التى كانت تركز على التلقين، وتعتبره المصدر الرئيس للمعلومات، إلى أدوار جديدة تتناسب مع تغيرات العصر الرقمى منها تكييف وتبنى التقنيات والمنهجيات والعقليات الرقمية، لذا تم خلال العشرين عاما الماضية إجراء العديد من التحسينات التكنولوجية لدمج إستخدام التكنولوجيا فى التعليم والتدريب، لتسهيل التعلم للمعلمين والطلاب، وتحسين محو الأمية التكنولوجية، وتفعيل الإستخدام السليم للتكنولوجيا، دعما للمواطنة الرقمية الإيجابية(Ank, etal. 2016,308-322)

ويعد العصر الرقمى أحد الروافد المهمة فى التأثير على المواطنة، فقد وفر للشباب مساحة واسعة من حرية التعبير عن الرأى لايجدونها بين جدران مدارسهم أو جامعاتهم أو حتى فى مجتمعاتهم بمختلف مؤسساتها، ومن ثم إندفعوا إلى التعبير عن أرائهم فى شتى مجالات الحياة، وبمختلف الآشكال والوسائل والوسائط، مسقطين كل التابوهات القديمة التى كانوا لايجرؤون من قبل على مجرد التفكير فيها (نصار، ٢٠١١،١١).

ونظرا للأهمية البالغة لموضوع تنمية المواطنة الرقمية لطلاب مدارس الثانوى العام لتفادى العديد من المخاطر الإلكترونية مثل مشاكل التنمر الإلكترونى ، وسرقة المعلومات الشخصية ، ممارسة الألعاب الإلكترونية على الموبايل داخل الفصل الدراسى، إستخدام الرسائل الفورية لإجراء عمليات تخريبية، والتهديد للأفراد عبر مواقع الإنترنت، وعمليات النصب والإحتيال والسرقة لبطاقات الإئتمان على مواقع التجارة الإلكترونية التى قد يتعرضون لها، فإن ذلك فرض علينا ضرورة العمل على توفير متطلبات تنمية المواطنة الرقمية في ضوء تطبيق إستراتيجية التحول الرقمى في مدارس الثانوى العام بمصر، وخاصة يتضح أنه لايكفى أن تقوم الدول بوضع أطر لمعايير الإستخدام الرقمى السليم المقبول، بل يتطلب وضع إستراتيجية لتدريس هذا النوع من المواطنة الرقمية في منهج متكامل للتربية، ليتمكن المجتمع من غرس تلك القيم والسلوكيات الصحيحة في شبابنا.

ولقد سعت مصر لتفعيل المواطنة الرقمية السليمة نظرا لأهميتها من خلال جعل تفعيل المواطنة الرقمية محورا من محاور الاستراتيجية القومية لتكنولوجيا المعلومات والإتصالات ٢٠١٢-٢٠١٧.

ومن خلال استعراض لنتائج توصلت إليها بعض الدراسات السابقة في ذات المجال:

حيث تشير دراسة (الحرون، وبركات،٢٠١٩،٤٢٩) إلى تحديد متطلبات التحول الرقمى فى التعليم الثانوى العام فى مصر، أهم المتطلبات: منها بث الشعور بالحاجة إلى التغيير تدريب الطلاب على إدارة الوقت، والمعلمين والإداريين على إستخدام التقنيات الجديدة، عمل خطة

تفصيلية لبناء مهارات التقييم الرقمية، وأهم المعوقات: قلة أجهزة ومعدات تكنولوجيا المعلومات وا-لإتصال بالمدرسة، قلة عدد المعلمين المدربين.

كما تشير دراسة (نوار، ٢٠١٩،٩٦) إلى طرح رؤية إستشرافية لدمج التابلت فى مدارس التعليم الثانوى العام المصرى، وبناء رؤية مستقبلية لدمج التابلت فى التعليم، مع تحديد أهداف ذلك، مثل تعزيز مهارات وتحسين إستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصالات فى عمليات التعليم والتعلم، كما تشير دراسة (الدهشان، الفويهى، ٢٠١٥،١-٤٢) إلى تحديد بعض المداخل والإجراءات التى يمكن من خلالها إستخدام المواطنة الرقمية كمدخل لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمى، من أهمها وضع مناهج للصفوف المدرسية الأولى تتناول سلبيات الإتصال الرقمى وإيجابياته، وكيفية الإستفادة منه بطرق حديثة، وتأثيراتهم عليهم وإكسابهم المهارت اللازمة لإستخدامها بأمان.

وكما تناولت دراسة (خليل،٢٠٢٠،٤١-٩٣) العلاقة بين أتمتة التعليم الثانوي واكتساب الطلاب قيم المواطنة الرقمية بمعنى آخر دراسة إلى أي مدى يمكن أن تساهم أتمتة التعليم الثانوى (بمعنى إستخدام التكنولوجيا بصورة شاملة فى التعليم الثانوي) في تأصيل قيم المواطنة الرقمية لدى طلابه، كما تبنت إقتراح إطلاق برنامج تعليمي قومي بإشراف وزارة التربية والتعليم لطلاب المرحلة الثانوية ويحصل من يجتاز البرنامج على شهادة المواطن الرقمي وجعل هذه الشهادة شرطا للالتحاق بالجامعة والتقدم للوظائف، ودراسة (الجزار،٢٠١٤،٣٨٥-٤١٨) حيث تناولت تقديم تصور مقترح لدور المؤسسات التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية، من خلال ثلاث محاور وهى تطوير البيئات التعليمية الداعمة للتكنولوجيا الرقمية، وضع ضوابط ومعايير التعامل الرقمى، تعظيم الدور التربوى للمدرسة

ودراسة (Isman,gungoren,2013,551-556) أشارت إلى أن الطلاب الذين يستخدمون الإنترنت من ٣-٦ ساعات يوميا، او الطلاب الذين يستخدمون مواقع الإنترنت لقراءة الكتب أو الصحف فإنه يمتلكون كثيرا من مزايا المواطنة الرقمية الإيجابية، ودراسة (Alzahrani, 2015,203-217) التى أوضحت العوامل التى تؤثر فى مشاركة طلبة التعليم العالى فى مجتمع الإنترنت نحو تحقيق مفهوم المواطنة الرقمية السليمة، وأشارت الدراسة إلى أن من أهم العوامل المؤثرة فى تشكيل وتكوين المواطنة الرقمية مايسمى بالخبرة الكمبيوترية، وكذا المعدلات اليومية لإستخدام الإنترنت، وكذلك إتجاهات وميول الطلاب نحو الإنترنت، وكفائتهم ، ودراسة ريبل (Ribble, 2015) حيث عمدت إلى الكشف عن دور المعلمين فى تعليم طلبة المدارس السلوك المناسب أثناء التعامل مع التكنولوجيا، وكيف يكونوا مواطنين صالحين فى

العالم الرقمى، وتوصلت الدراسة إلى وجود دور ملحوظ للمعلمين فى تعليم الطلاب السلوك القويم أثناء التعامل مع التكنولوجيا.

تتحدد مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة على الأسئلة التالية : -

س١: ما الإطار المفاهيمي للمواطنة الرقمية لطلاب مدارس التعليم الثانوي العام ؟

س٢ : ما الأسس النظرية لإستراتيجية التحول الرقمي بجمهورية مصر العربية ؟

س٣ : ما متطلبات تنمية المواطنة الرقمية لطلاب مدارس التعليم الثانوي العام في مصر في ضوء إستراتيجية التحول الرقمي ؟

ثانيا: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تقديم آليات مقترحة لتوفير متطلبات لتنمية المواطنة الرقمية لطلاب مدارس التعليم الثانوي العام بجمهورية مصر العربية في ضوء التحول الرقمي من خلال:

- التعرف إلى الإطار المفاهيمى للمواطنة الرقمية لطلاب مدارس التعليم الثانوى العام.
- تحديد الأسس النظرية لإستراتيجية التحول الرقمى .
- تحديد متطلبات تنمية المواطنة الرقمية لطلاب مدارس التعليم الثانوى العام بمصر في ضوء إستراتيجية التحول الرقمى .

ثالثا: أهمية البحث:

١- الأهمية النظرية:

- أنها من الدراسات الحديثة في تناولها لموضوعين حديثين ألا وهما المواطنة الرقمية لطلاب مدارس التعليم الثانوى العام، وإستراتيجية التحول الرقمى في التعليم.
- كونها تتناول موضوعا من موضوعات الساعة ألا وهو المواطنة الرقمية، وعلاقته بالتربية.
- تأتى مواكبة للتوجه العالمى نحو التحول الرقمى للمؤسسات التعليمية، ومدى مساهمة ذلك التحول الرقمى فى تنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب تلك المؤسسات .

٢- الأهمية التطبيقية:

- مسايرة الجهود الوطنية لتطوير نظم التعليم قبل الجامعى من خلال تحديث وإقتناء نظم معلومات وإتصالات حديثة داعمة للتوجه للتحول الرقمى لتلك النظم التعليمية.

- تفيد متخذى القرار في التعليم الثانوى العام بتوجيههم إلى أهمية تنمية المواطنة الرقمية لطلاب المرحلة الثانوية العامة ، في ضوء التحول الرقمى في مرحلة التعليم الثانوى العام.
- تطبيق إستراتيجية التحول الرقمى في مدارس التعليم الثانوى العام ومدى مساهمتها في تنمية المواطنة الرقمية لطلاب مدارس الثانوي العام
- يمكن الإعتماد على نتائج الدراسة فى وضع برامج لتوعية العاملين بأهمية تنمية المواطنة الرقمية لطلاب مدارس الثانوي العام ، في ضوء تطبيق إستراتيجية التحول الرقمى في مرحلة التعليم الثانوى العام.

رابعا: منهج البحث وأداته:

إستخدم البحث الحالى المنهج الوصفي لدراسة المشكلة محل الدراسة ووصفها وصفا دقيقا، ولمناسبته لموضوع البحث وطبيعته، وذلك من خلال تحديد عناصر المواطنة الرقمية، وأهميتها، ومتطلبات المواطنة الرقمية، والتحول الرقمى في مدارس التعليم الثانوى العام، وجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بهم، وتحديد متطلبات تنمية المواطنة الرقمية لطلاب مدارس التعليم الثانوى العام فى ضوء تطبيق تطبيق إستراتيجية التحول الرقمى.

خامسا: حدود البحث:

الحد الموضوعى: إقتصر البحث على التعرف على كيفية تنمية المواطنة الرقمية لطلاب مدارس التعليم الثانوى العام في ضوء تطبيق التحول الرقمى فى مرحلة التعليم الثانوى العام.

الحد البشرى: إقتصرت البحث على بعض أخصائى ومسئولى التطوير التكنولوجى، وبعض معلمى المرحلة الثانوية ومسئولى التعليم الثانوى العام بالإدارات التعليمية ومديرية التربية والتعليم بمحافظة المنوفية.

الحد المكانى: تم تطبيق البحث على مدارس التعليم الثانوى العام بمحافظة المنوفية.

الحد الزمانى: طبق البحث فى الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

سادسا: مصطلحات البحث:

المواطنة الرقمية Digital Citizenship

- عرف (الدهشان،٢٠١٥،٨٢) المواطنة الرقمية " بأنها مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة فى الإستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا الرقمية ، والتى يحتاجها المواطنون صغارا وكبارا أثناء التعامل مع تقنياتها من أجل إستخدامها بطريقة مناسبة وآمنة وزكية، وبما يؤدى إلى المساهمة فى رقى الوطن، ومن خلال عمليات الإتاحة العادلة ودعم الوصول الإلكترونى، والتوجيه والحماية، توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة، وحماية من أخطارها."
- عرف (طوالبة،٢٠١٧،٢٩١) المواطنة الرقمية بأنها هى مجموعة القيم التى يتبناها المواطن الرقمى أثناء تعامله مع التقنيات الرقمية والتى تعكس مقدرته على تحمل مسئولية تعامله مع مصادرها الرقمية، وتميزه بالرقابة الذاتية أثناء تعامله مع وسائطها المتنوعة.
- التعريف الإجرائى للمواطنة الرقمية فى التعليم:

" مدى وعي الطلاب بأنسب الطرق والوسائل الأمنة لإستخدام التطبيقات التكنولوجية والتقنيات الرقمية ومواقع الشبكة العنكبوتية إستخداما مسئولا وأخلاقيا لتفادى المخاطر السلبية المحتملة وتنمية وتعزيز الجوانب الإيجابية بما ينمى محاور المواطنة الرقمية".

- إستراتيجية التحول الرقمى Digital Transformation Strategy

مفهوم التحول الرقمى:

- **عرفت (الحرون، وبركات،٢٠١٩،٤٣٦)** التحول الرقمى بمدارس التعليم الثانوى العام بأنه" التغيير الثقافى والتنظيمى والتشغيلى لمدارس التعليم الثانوى العام، من خلال التكامل الذكى للتقنيات والعمليات والكفاءات الرقمية عبر جميع المستويات والوظائف بطريقة مرحلية داخل هذه المدارس، وتطوير العملية التعليمية بطرق مبتكرة ومرنة من خلال الإستفادة من التكنولوجيا الرقمية".
- التعريف الإجرائى للتحول الرقمى فى التعليم:

التحول الرقمى فى التعليم " هى عملية متقدمة تهدف إلى إستخدام تقنيات متطورة وحديثة فى التعليم من وسائل تكنولوجية ومصادر رقمية معرفية تساعد جميع أطراف العملية التعليمية فى التواصل الفعال وتعمل على تنمية الإبداع والإبتكار لديهم بما يسهل عملية التعليم الذاتى والتعلم المستمر"

سابعا:إجراءات البحث:

- تم عرض وتحليل الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.
- تم تحليل ووصف مفهوم المواطنة الرقمية، وعناصرها، وأهميتها، ومتطلبات تنمية المواطنة الرقمية..
- تم تحليل وتحديد مفهوم التحول الرقمى، ومتطلباته، وأهميته، وإستراتيجية التحول الرقمى في مصر بمدارس التعليم الثانوى العام.
- تحديد متطلبات تنمية المواطنة الرقمية لطلاب مدارس الثانوى العام في ضوء إستراتيجية التحول الرقمى بمصر

ثامنا: الدراسات السابقة:

١- دراسة (اللمسى،٢٠٢١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المواطنة الرقمية فى الحد من مشكلات التنمر الإلكترونى لدى طلاب الثانوية العامة بمصر.

وإستخدمت الدراسة المنهج الوصفى لتحقيق هدف الدراسة، وإستخدمت اداة الدراسة الإستبانة، حيث طبقت على (٥٠٦) طالبا.

وتوصلت الدراسة للنتائج الأتية: أن أغلبية الطلاب يمارسون أنشطة مختلفة للتنمر الإلكترونى مثل السخرية من الأخرين أو الإنتقام منهم، ونشر صور أو قصة على مواقع التواصل الإجتماعى لإثارة غضب الزملاء، وأشارت إلى ادوار المدرسة الثانوية العامة فى تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلاب، ومن هذه الأدوار: تأكيد المدرسة على إحترام حقوق الأخرين فى المجتمع الرقمى، يطلع مدرس الحاسب الآلى الطلاب على وسائل الإتصال الآمنة، يدرب معلم الحاسب الآلى الطلاب على كيفية مواجهة المتنمرين إلكترونيا، وتنظيم المدرسة دورات فى الصحة والسلامة الإلكترونية. –

٢- دراسة (هلل،٢٠٢١)

- هدفت الدراسة إلى: التعرف على النظريات المفسرة للمواطنة الرقمية، وتحليل أهم النماذج العالمية لتفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية بمدارس التعليم الثانوي، ووضع آليات لتفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية بمدارس التعليم الثانوي بمصر في ضوء النماذج العالمية، وبما يتفق مع ظروف الواقع التعليمي بمصر، واقتصرت الدراسة على تناول آليات تفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية بكل من (الولايات المتحدة الأمريكية، وإنجلترا، والصين).

وإعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى وإستخدمت الإستبانة كأداة لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة للنتائج الأتية: إلى أن تفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية بالمدارس الثانوية يتطلب أربع متطلبات وهى:متطلبات تربوية/قيمية: وتعنى مجموعة العمليات التي تقوم بها مدارس التعليم الثانوي لتعزيز وعي الطلاب بالمبادئ والأخلاقيات– متطلبات تكنولوجية/تعليمية: وتعني مجموعة من الإمكانات والتقنيات والوسائط الالكترونية التي يجب توفيرها بالمدارس – متطلبات قيادية/إدارية: وتعني مجموعة العمليات والممارسات التي تقوم بها المدارس الثانوية – متطلبات قانونية / انضباطية : وتعنى مجموعة الوسائل التي يتم من خلالها التمتع بالحقوق والالتزام بالواجبات تجاه الاستخدام الآمن للتكنولوجيا الرقمية، والحد من انتهاك القوانين المرتبطة بالمواطنة الرقمية، وتم وضع آليات لتحقيق تلك المتطلبات.

٣– دراسة (عبدالرازق، وآخرون،٢٠٢٠)

- هدفت الدراسة إلى تقديم مقترحات لتفعيل التربية على المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانية من التعليم الأساسى.
- وإعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى الوثائقى، وإستخدمت أداة الإستبانة لجمع البيانات.
- وتوصلت الدراسة إلى بناء تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة في تربية طلابها على المواطنة الرقمية.
- وأوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية لقادة المدارس والمعلمين حول مهارات محو الأمية الرقمية، وتدريب المعلمين على توظيف التقنيات الرقمية في العملية التعليمية، وإدخال المواطنة الرقمية ومجالاتها المختلفة في المقررات بمراحل التعليم المختلفة للتوعية بالاستخدام الأمن للتكنولوجيا الرقمية.

٤– دراسة (خليل،٢٠٢٠)

هدفت الدراسة الحالية إلى: دراسة العلاقة بين أتمتة التعليم الثانوي واكتساب الطلاب قيم المواطنة الرقمية بمعنى آخر دراسة إلى أي مدى يمكن أن تساهم أتمتة التعليم الثانوي في تأصيل قيم المواطنة الرقمية لدى طلابه.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بطرائقه وأدواته، والذي اعتمد على الاستبانة كأداة لها، تم تطبيقها على عينة من أ طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة أسوان بلغ عددهم ٣٦٤ طالب، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج والمقترحات ومنها: – إطلاق برنامج

تعليمي قومي بإشراف وزارة التربية والتعليم لطلاب المرحلة الثانوية ويحصل من يجتاز البرنامج على شهادة المواطن الرقمي وجعل هذه الشهادة شرطا للالتحاق بالجامعة والتقدم للوظائف.

إدخال مادة أخلاقيات استخدام الإنترنت ضمن المناهج الدراسية في التعليم الثانوي. – وضع برامج حماية على أجهزة التابلت الخاصة بالطلاب تمنعهم من تحميل أي محتوى غير تعليمي.

عقد ندوات وورش وحلقات نقاشية لتوعية أولياء الأمور، لتوجيه أبنائهم للتعامل السليم والقانوني مع التقنيات الحديثة. – إعداد قائمة بالمخاطر المحتمل الوقوع بها جراء الاستخدام الخاطئ للإنترنت، وتوعية الطلاب بها. – الاستعانة بشخصيات وقيادات من الأجهزة الأمنية للحديث عن مخاطر التكنولوجيا وآثارها السلبية على المجتمع.

أوصت الدراسة: برفع الوعي بحقوق الملكية الفكرية والتجارة الإلكترونية عن طريق الدورات التثقيفية والاستعانة بمتخصصين في تلك المجالات

٥- دراسة (Chorosova et al, 2020) بعنوان "نحو تحول رقمي للتعليم".

- هدفت الدراسة إلى الكشف عن منهجيات وآليات رقمنة التعليم المدرسى، وتحديد معايير الكفاءة الرقمية للمعلمين، والصعوبات المهنية التى تواجههم أثناء التحول الرقمى، وإحتياجات المعلمين خاصة فى ظل جائحة كورونا والإنتقال إلى التعليم عبر الإنترنت.
- وإعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى والإستبانة كأداة لجمع البيانات.
- وتوصلت الدراسة إلى النتائج الأتية : ضرورة تصميم وتطوير البرامج المتعلقة بالتنمية المهنية لتعزيز نشاط المعلمين فى عملية التحول الرقمى للتعلم

٦- دراسة (نوار، ٢٠١٩)

- هدفت تلك الدراسة إلى طرح رؤية إستشرافية لدمج التابلت فى مدارس التعليم الثانوى العام المصرى، وبناء رؤية مستقبلية لدمج التابلت فى التعليم، مع تحديد أهداف ذلك، مثل تعزيز مهارات وتحسين إستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصالات فى عمليات التعليم والتعلم.
- حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج المستقبلي، إلى جانب الاعتماد على أسلوب دلفي لتطبيق أداة الدراسة.

- وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: – بناء رؤية مستقبلية لدمج التابلت في مدارس التعليم الثانوي المصري. – تحديد أهداف دمج التابلت في مدارس التعليم الثانوي والمتمثلة في تعزيز مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى الطلاب، وتحسين استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عمليات التعليم والتعلم داخل المدرسة. إلى جانب إتاحة الفرصة للطالب للوصول إلى المواد التعليمية المتوافرة على الإنترنت، ودعم التعلم الفردي بفاعلية أكبر، وتسهيل وصول الطالب إلى المحتوى الرقمي أو الكتب الإلكترونية المتوافرة على التابلت التعليمي. إضافة إلى تعزيز تكافؤ الفرص في التعليم أمام جميع الطلاب، وتحديد أهم آليات حصول طلاب مدارس التعليم الثانوي على التابلت، واستكشاف التحديات التي تواجه دمج التابلت في مدارس التعليم الثانوي، وهي تحديات متنوعة منها ما هو متعلق بالسياسات والبنى، وتحديات متعلقة بالمعلم، وتحديات متعلقة بالطالب. وهناك تحديات متعلقة بالمنهج، وتحديات أخرى متعلقة بالإدارة المدرسية، وتحديات أخرى متعلقة بالمجتمع المدني والأسرة.

٧- دراسة (الحرون، على بركات،٢٠١٩)

هدفت الدراسة إلى تحديد متطلبات التحول الرقمى فى مداس التعليم الثانوى العام فى مصر، والمعوقات التى تواجهها.

- وإستخدمت الدراسة المنهج الوصفى وإعتمدت على الإستبانة كأداة لجمع البيانات.
- وتوصلت الدراسة إلى أهم المتطلبات: منها بث الشعور بالحاجة إلى التغيير حيث أنه يمثل نقطة الإنطلاق، تحديد القيادة مايراد تحقيقه، مع وضع نقطة البداية فى الإعتبار، تدريب الطلاب على إدارة الوقت بشكل جيد عند تعاملهم مع تطبيقات التعلم الرقمى، تدريب المعلمين والإداريين على إستخدام التقنيات الجديدة، للمواد التعليمية الرقمية عبر الإنترنت، عمل خطة تفصيلية لبناء مهارات التقييم الرقمية المفقودة لدى المعلمين.

وأهم المعوقات: قلة أجهزة ومعدات تكنولوجيا المعلومات والإتصال بالمدرسة، قلة عدد المعلمين القادرين على تكنولوجيا المعلومات والإتصال فى التدريس.

٨- دراسة (شرف، ٢٠١٩)

- هدفت الدراسة إلى إقتراح عدد من خرائط الطريق التكنولوجية لدور القيادات التعليمية فى التحول الرقمى بمرحلة الثانوى العام ببعض الدول العربية.

- وإتبعت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى إلى جانب إستخدام إستبانة لإستطلاع آراء القيادات التعليمية بالمدارس الثانوية العامة بأربع دول عربية وهى : جمهورية مصر العربية، اللملكة العربية السعودية، سلطنة عمان، والمملكة الأردنية الهاشمية، للتعرف على دور القيادات التعليمية فى التحول الرقمى.

– وتوصلت الدراسة للنتائج الأتية: تم إقتراح بدائل لخارطة طريق تكنولوجية تساعد نظم التعليم بالدول محل الدراسة فى إنجاز التحول الرقمى بالمرحلة الثانوية.٠

٩– دراسة(Martina et al, 2018)" تأطير التحول الرقمي للمؤسسات التعليمية ".

- هدفت تلك الدراسة إلى إعداد سيناريوهات متطورة لإجراء التحول الرقمى للمؤسسات التعليمية وذلك ضمن مشروع" المدارس الإلكترونية" من خلال تبنى عملية إنشاء وتصميم نظاما رقميا متطورا جاهزا لتطبيقه على المدارس، بهدف تخطيط كيفية مواصلة التحول الرقمى للمؤسسات التعليمية فى دولة كرواتيا.
- وإستحدمت أسلوب السيناريوهات من خلال إعداد إطارين للتحول الرقمى المطلوب، حيث يوضح كلا الإطارين الصلة بين الإستراتيجية والعمليات التشغيلية وكذلك أهمية عملية تقييم إمكانات وقدرة الموارد فى شكل مهارات الموظف والدافع لتنفيذ التحول الرقمى.
- وتوصلت الدراسة للنتائج الأتية: أهمية العوامل التنظيمية مثل القيادات، والتركيز على بعد العملاء بإعتباره أحد المحددات الرائدة فى تحديد الأهداف المتعلقة بالمنتجات والخدمات الرئيسية، ولايتطلب أى من الإطارين مقارنة مكونات البنية التحتية أو التكنولوجيا المتعلقة بالتحول الرقمى، مما يؤكد أن نموذج التحول الرقمى لايدور حول التكنولوجيا، ولكنه مستوحى من إحتياجات العمل أولا، ثم تدعمها التقنيات المناسبة ثانيا.

١٠– دراسة (Berardi,2016) " تصورات معلمي المرحلة الابتدائية نحو الكفاية الذاتية في تدريس المواطنة الرقمية"

- حيث هدفت الدراسة إلى: إستطلاع تصورات معلمي المدارس نحو المواطنة الرقمي.
- وإعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى، وقام الباحث ببناء استبانه طبقت على عينة مكونة من (64) معلم في مدارس فنزويلا.

- وتوصلت الدراسة للنتائج الأتية: إلى أن تصورات المعلمين لكفايتهم نحو المواطنة جاءت بمستوى عال، ووجود فروق لصالح من يستخدمون التقنية، وجاء مجال إحترام النفس والأخرين فى المرتبة الأولى.

وأوصت الدراسة بضرورة إعداد المعلم ليكون مستعدا للتربية على الرقمية.

١١- دراسة (Ribble, 2015) بعنوان (المواطنة الرقمية فى المدارس)

- هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور المعلمين فى تعليم طلبة المدارس السلوك المناسب أثناء التعامل مع التكنولوجيا، وكيف يكونوا مواطنين صالحين فى العالم الرقمى، وكيفية الإنخراط بالتكنولوجيا الرقمية وفقا للأبعاد التسعة للمواطنة الرقمية.
- وإستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، وتم إستخدام أداة الإستبانة كأداة للدراسة والتى صنفتها تحت ثلاث فئات، وهى (الإحترام – التعليم – الحماية).

وتوصلت الدراسة إلى وجود دور ملحوظ للمعلمين فى تعليم الطلاب السلوك القويم أثناء التعامل مع التكنولوجيا فى محور التعليم اكثر من المحاور الأخرى.

التعليق العام على الدراسات السابقة

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عدة نقاط منها:

توجد عدة دراسات تتشابه مع دراستنا الحالية في أنها ركزت على تنمية المواطنة الرقمية بمدارس التعليم الثانوى العام بالتحديد ، مثل دراسة (اللمسى،٢٠٢١)، دراسة(هلل،٢٠٢١)، دراسة (خليل،٢٠٢٠)، دراسة (الحرون، ٢٠١٩)، دراسة (نوار،٢٠١٩) وكذا التعرف على قيم المواطنة الرقمية، ووضع رؤية مقترحة لتعزيزها لدى طلاب التعليم قبل الجامعى، وتفعيل التربية على المواطنة الرقمية بالمدارس، ووضع آليات لتفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية، ودراسات ركزت على التحول الرقمي بمدارس الثانوي العام، وأهم المعوقات للتحول الرقمي، ورؤية استشرافية لدمج التابلت فى التعليم الثانوى العام مثل دراسة (نوار،٢٠١٩) ، وتشابهت مع دراستنا كل من الدراسات الأتية: دراسة (خليل، ٢٠٢٠) حيث جمعت بين المحورين (محور التكنولوجيا فى التعليم(أتمتة) ، ومحور المواطنة الرقمية، ودراستنا أيضا التى جمعت بين تطبيق إستراتيجية التحول الرقمى بمدارس التعليم الثانوى العام، ودورها فى تنمية المواطنة الرقمية لطلاب مدارس التعليم الثانوى العام، كما إستخدمت معظم الدراسات السابقة أيضا المنهج الوصفى لدراسة المشكلة محل الدراسة ووصفها وصفا دقيقا أيضا.

يختلف البحث الحالى الدراسات السابقة فيما يلي:

إختلف البحث الحالى عن الدراسات السابقة فى أن الدراسات السابقة تناولت محور تطبيق إستراتيجية التحول الرقمى فى المدارس الثانوية بمفرده، ودراسات سابقة أخرى تناولت محور تنمية المواطنة الرقمية فى المدارس الثانوية بمفرده، بإستثناء دراسة (خليل، ٢٠٢٠) حيث جمعت بين المحورين (محور التكنولوجيا فى التعليم(أتمتة) ، ومحور المواطنة الرقمية)، ولقد تناولت بعض الدراسات المواطنة الرقمية في مراحل التعليم الأساسى وليس في مرحلة التعليم الثانوى العام، مثل دراسة (عبدالرازق، وآخرون،٢٠٢٠)، ودراسة بيراردي(Berardi,2016).

جوانب إستفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي:

أ- الجانب النظرى:

الدراسة الحالية إستفادت من الدراسات السابقة فى تقديم إطار نظرى يتناسب مع موضوع الدراسة الحالية، وإلقاء الضوء على الأسس النظرية لمحورى الدراسة (المواطنة الرقمية، والتحول الرقمى).

ب- الجانب الميدانى:

عن طريق الاستفادة من الأساليب البحثية بتلك الدراسات السابقة في دراستنا وكيفية تنمية المواطنة الرقمية لطلاب المدارس الثانوية العامة.

المحور الثاني: الإطار النظري للبحث

- **الاطار المفاهيمي للمواطنة الرقمية : Digital Citizenship**

أولا: تعريف المواطنة الرقمية:

- عرفها (شلتوت، ٢٠١٦، ٢١٤) بأنها "هى نمط حياة يحتاج إليه كل إنسان".
- كما عرفها (الحصرى،٢٠١٦،٨٩-١٤١) بأنها " المحددات الثقافية والإجتماعية والصحية والقانونية والأمنية ذات الصلة بالتكنولوجيا، والتى تمكن الفرد من تحديد معايير إستخدام التكنولوجيا بشكل مقبول وممارسة السلوكيات الأخلاقية أثناء التعامل معها، بما يمكنه من مسايرة العالم الرقمى وخدمة الوطن الذى يعيش فيه.
- وعرف(طوالبه،٢٠١٧،٢٩١-٣٠٨) المواطنة الرقمية بأنها هى مجموعة القيم التى يتبناها المواطن الرقمى أثناء تعامله مع التقنيات الرقمية والتى تعكس مقدرته على تحمل

مسئولية تعامله مع مصادرها الرقمية، وتميزه بالرقابة الذاتية أثناء تعامله مع وسائطها المتنوعة.

- وعرف ريبل وميلر (Ribble& Miller,2013,89) المواطنة الرقمية بأنها "أسلوب يمكن توظيفه لمساعدة الطلاب على فهم القضايا التى ينبغى معرفتها، من أجل إستخدام التكنولوجيا بالشكل المثل فبدلا من التركيز على عملية الإتصال الرقمى بالمعلومات يتم الإهتمام بالأخلاقيات والمسئوليات المرتبطة بالإستخدام الرقمى للمعلومات".
- كما عرفها بولكان (Bolkan, 2014,21) بأنها " قواعد التواصل المسئول والمناسب مع التكنولوجيا ليتمكن الأفراد من الحياة بأمان فى العصر الرقمى".
- ووفقا لما سبق يعرف البحث الحالي المواطنة الرقمية بأنها " مدى وعي الطلاب بأنسب الطرق والوسائل الأمنة لإستخدام التطبيقات التكنولوجية والتقنيات الرقمية ومواقع الشبكة العنكبوتية إستخداما مسئولا وأخلاقيا لتفادى المخاطر السلبية المحتملة وتنمية وتعزيز الجوانب الإيجابية بما ينمى محاور المواطنة الرقمية".

ثانيا: أهمية المواطنة الرقمية:

إن الإلتزام بمعايير وسلوكيات المواطنة الرقمية الصحيحة يمكننا من الإستفادة من تطورات العصر الرقمى الذى نعيشه حيث تتضح أهمية المواطنة الرقمية كالأتى:

١-توفر قائمة بالسلوكيات الصحيحة والخاطئة المرتبطة بإستخدام التكنولوجيا مما يضئ لنا الطريق أثناء إستحدام التكنولوجيا.

٢-توفر الممارسة الآمنة والإستخدام المسؤول والأخلاقى للمعلومات والوسائط التكنولوجية.

٣-تمكننا من تحمل المسؤلية تجاه التعليم المستمر (التعلم مدى الجياة).

٤-تمكن الأفراد من إيجابية المشاركة فى قضايا المجتمع مما يشكل هويتنا القومية الإيجابية لفهم المشكلات والقضايا السياسية والإجتماعية والثقافية فى العالم الرقمى.

٥-إكتساب السلوك الإيجابى لإستخدام التكنولوجيا من دعم العمل الجماعى ودعم روح الفريق للطلاب.

٦-الإستفادة القصوى من الموارد التكنولوجية والمصادر المعلوماتية الهائلة فى العالم الرقمى من إخلال إكتساب مهارات المواطنة الرقمية والتعامل السليم والامن أثناء الإبحار على شبكة الإنترنت.

٧-توفر متعة للتعلم الذاتى والتعلم المستمر مدى الحياة من خلال إتباع القواعد السليمة والآمنة للمواطنة الرقمية.

٨-تعمل عل الحفاظ على الهوية الشخصية والإستخدام الصحى والنفسى للتقنيات الرقمية (شقورة،٢٠١٧، ٢٣).

ثالثا: عناصر المواطنة الرقمية :-

تتكون المواطنة الرقمية من تسع عناصر كالأتى:

- العنصر الأول: الوصول الرقمى Digital Access

وهو يعنى إمكانية وصول جميع الأفراد والطلبة إلى التكنولوجيا الرقمية بعدالة ومساواة تامة.

- العنصر الثانى: التجارة الرقمية Digital Commerce

يجب على الإدارة المدرسية المساعدة فى إعداد طلبة مواطنين رقميين صالحين من أجل التفاعل مع الإقتصاد الرقمى من خلال تعلم عمليات الشراء والبيع الإلكترونى، وسرية كروت الإئتمان ومنع المزايدة عبر شبكة الإنترنت.

- العنصر الثالث: الإتصال الرقمى Digital Communication

بمعنى الإستحدام المسؤول والآمن لتقنيات الإتصال الرقمى (الوهيبية، ٢٠١٧،٣٥).

- العنصر الرابع: الثقافة الرقمية Digital Literacy

وهى تعنى محو الأمية التكنولوجية، وتعليمهم الأساسيات الرقمية من التعامل مع التطبيقات والمتصفحات الرقمية.

- العنصر الخامس: Digital Etiquette

وهى تعنى مراعاة المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات على شبكة الإنترنت وذلك لإكتساب مهارة اللياقة الرقمية.

- العنصر السادس: القوانين الرقمية Digital Law

إلتزام الإدارة المدرسية بتوفير مراجع ومصادر وأدلة فى مراكز مصادر التعلم حول القوانين الرقمية وتقدم الإرشاد والتوجيه وتعريف الطلاب بماهو قانونى وماهو غير

قانونى من الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية والقرصنة وسرقة الهوية وفيروسات التجسس لكى يتجنبوا مخالفة القوانين الرقمية.

- العنصر السابع : الحقوق والمسؤليات الرقمية

لكل فرد مجموعة من الحقوق الرقمية يجب المحافظة عليها مثل حق الخصوصية وحق التعبير عن الرأى ، وعليها مجموعة من الواجبات والمسؤليات يجب أن يلتزم بها حتى يكون مواطنا رقميا مسؤلا ومنتجا وفعالا(منع القرصنة ومنع إنتهاك خصوصيات الغير ومنع النقل من الغير بدون إذن).

- العنصر الثامن: الصحة والرفاعية الرقمية Digital Health&Wellness

تفادى المخاطر الصحية والنفسية للإفراط فى إستخدام التقنيات الرقمية وتفادى إدمان الإنترنت.

- العنصر التاسع: الأمن الرقمى Digital Security

إبقاء معلومات الفرد تحت سيطرته المباشرة والكاملة، بمعنى عدم السماح للأخرين بالوصول لبياناتك الشخصية أو كلمات المرور الخاصة بك.

رابعا: متطلبات تنمية المواطنة الرقمية:

وفقا لما أوردته دراسة (هلل،٤٢٩،٢٠٢١-٤٥٨) تم تقسيم متطلبات تنمية المواطنة الرقمية للأتى:-

١- متطلبات تربوية:

وتعنى مجموعة العمليات التي تقوم بها مدارس التعليم الثانوي لتعزيز وعي الطلاب بالمبادئ والأخلاقيات المتعلقة بكيفية الاستخدام الآمن للتكنولوجيا والحد من الملوثات الثقافية.

٢- متطلبات تكنولوجية:

وهى مجموعة من الإمكانات والتقنيات والوسائط الالكترونية التي يجب توفيرها بالمدارس لضمان وصول المعلومات والمعارف الصحيحية في الوقت المناسب والقضاء على الشائعات الإلكترونية..

٣- متطلبات قيادية وإدارية:

وتعني مجموعة العمليات والممارسات التي تقوم بها المدارس الثانوية لتحريك الأفراد نحو الالتزام بأخلاقيات المواطنة الرقمية.

٤- متطلبات قانونية(إنضباطية): وتعنى مجموعة الوسائل التي يتم من خلالها التمتع بالحقوق والالتزام بالواجبات تجاه الاستخدام الآمن للتكنولوجيا الرقمية، والحد من انتهاك القوانين المرتبطة بالمواطنة الرقمية.

- **الإطار المفاهيمي التحول الرقمى Digital Transformation**

أولا : تعريف التحول الرقمى

- عرف (السلمى، ٢٠١٥، ٥) التحول الرقمى بأنه " إحلال النظم الآلية محل العمل البشرى التقليدى وخاصة فى إنتاج الخدمات التعليمية والتدريبية، بما ينعكس على هياكل المنظمات وتكوين الموارد البشرية بها، حيث تزيد أهمية الأصول الفكرية غير الملموسة عن الأصول المادية الملموسة فى تكوين إستثمارات المنظمات المعاصرة، ومن ثم فى تحديد قيمتها السوقية.
- عرفت (الحرون، وبركات ،٢٠١٩،٤٣٦) التحول الرقمى بمدارس التعليم الثانوى العام بأنه" التغيير الثقافى والتنظيمى والتشغيلى لمدارس التعليم الثانوى العام، من خلال التكامل الذكى للتقنيات والعمليات والكفاءات الرقمية عبر جميع المستويات والوظائف بطريقة مرحلية داخل هذه المدارس، وتطوير العملية التعليمية بطرق مبتكرة ومرنة من خلال الإستفادة من التكنولوجيا الرقمية".
- كما عرف (Warner& Wiger,2019,84) التحول الرقمى بأنه" إستخدام التكنولوجيات الجديدة مثل مواقع التواصل الإجتماعى، الموبايل والأجهزة المحمولة، التحليلات والبيانات الكبيرة، والحوسبة السحابية، وإنترنت الأشياء "SMACIT" لتحقيق تحسينات كبيرة فى الأداء.
- **التعريف الإجرائى للتحول الرقمى فى التعليم:**

التحول الرقمى فى التعليم " هى عملية متقدمة تهدف إلى إستخدام تقنيات متطورة وحديثة فى التعليم من وسائل تكنولوجية ومصادر رقمية معرفية تساعد جميع أطراف العملية التعليمية فى التواصل الفعال وتعمل على تنمية الإبداع والإبتكار لديهم بما يسهل عملية التعليم الذاتى والتعلم المستمر"

ثانيا: متطلبات التحول الرقمى للتعليم

١- نشر الوعى الرقمى فى بيئة المدرسة وفى البيئة الخارجية.

٢- تحليل الفرص والتهديدات فى البيئة الخارجية للمدرسة.

٣- تحديد الرؤية بمعنى توضيح ماتريد أن تكون عليه مدرسة المستقبل.

٤- توفير الدعم المادى والإدارى لدعم عملية التحول الرقمى فى كل عمليات المدرسة سواء التعليمية أو الإدارية والتنظيمية.

٥- تطوير وتبسيط الهياكل التنظيمية ودعم اللامركزية الإدارية والمالية.

ثالثا: أهمية التحول الرقمي للتعليم

- مع التحول الرقمي في التعليم سيصبح الطالب عنصراً مكوناً في العملية التعليمية ليس المتأثر.
- يساعد التحول الرقمى فى إنشاء نموذج التعليم عبر الإنترنت بشكل متصل أو غير متصل.
- سيتم بناء خبرات تستند للتطبيق و الإلهام و الشجاعة للطلاب.
- إتاحة التعليم الرقمى المستمر(التعلم مدى الحياة) عبر شبكة الإنترنت بشكل مستقل عن الزمان و المكان و الجهاز.
- تغير دور المعلم من الملقن إلى الموجه والمرشد فلن يكون المعلم بعد الآن عنصراً ذاتياً للمعرفة، و سيبدأ بتوجيه الطالب إلى مصدر المعلومات المؤهلة و المتنوعة.
- تختلف طرق التقييم فبدلاً من إستنباط نتائج بالقياس بإستخدام الدرجات، سيتم ضمان أن يأخذ الطالب دوراً نشطاً في العملية التعليمية.
- سرعة إستخراج جميع نتائج الامتحانات في وقت قصير للغاية.
- سيتم إنشاء نظام موحد يمكن الطلاب من الوصول إلى نتائج الاختبار في النظام عبر الإنترنت و إتاحة إختياراتهم المدرسية.
- سيتم عقد إحصاءات نجاح صحيحة للطلاب وسيتم تقديمها لصالح إستخدام المؤسسات اللازمة في جميع أنحاء البلاد.

رابعا: إستراتيجية التحول الرقمي في مصر

- لقد تبنت الحكومة المصرية فى عام ٢٠١٤م رؤية بناء مصر الرقمية وانطلاقًا من هذه الرؤية، أصبحت التكنولوجيا القاسم المشترك لتطوير العملية التعليمية في مصر، خاصة في ظل وجود قرابة (٢٢ مليون طالب) في كافة مراحل التعليم قبل الجامعى ما بين

تعليم ابتدائي وإعدادي وثانوي، وتماشيًا مع توجه الدولة نحو الرقمنة، فقد كثفت جهودها في تنفيذ العديد من المشروعات التكنولوجية والتي تهدف إلى النهوض بالمنظومة التعليمية، وتأهيل الطالب المصري وصقل قدراته ومهاراته العلمية والثقافية والفنية ليكون قادراً على مواكبة متطلبات العصر الحديث، وفي هذا السياق أطلقت الدولة **مبادرة" نحو مجتمع مصري يتعلم ويفكر ويبتكر"**، في نهاية عام ٢٠١٤م، بهدف توجيه أولويات الدولة نحو بناء الإنسان المصري، وتم تنفيذها على ثلاث مراحل، قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى، كما تم في إطارها تنفيذ العديد من المشروعات وأعمال التطوير لمنظومة البحث العلمي.

- وفى العام ٢٠١٥م تم إطلاق منصة **بنك المعرفة المصري** EKB ، والذي بدأ العمل به مطلع عام٢٠١٦م ، باعتباره خطوة نحو بناء المجتمع الحديث عن طريق إتاحة العلوم والمعارف الإنسانية بشكلٍ ميسر ومجانى لكل مواطن مصرى بوصفه أكبر مكتبة رقمية ومركزاً إلكترونياً للمعرفة، يستمد مصادره من العديد من الناشرين الرقميين، ويهدف برنامج الإصلاح إلى إتاحة موارد التعلم الرقمي في جميع المواد الرئيسية لجميع الطلاب والمعلمين.
- وفى العام ٢٠١٨/٢٠١٩م قامت وزارة التربية والتعليم المصرية بدمج (تكنولوجيا المعلومات والإتصالات ICT) بشكل كامل في التعليم عبر تزويد كل طالب فى المرحلة الثانوية بحاسوب لوحي (Tablet) مزود بشريحة إنترنت عالي السرعة ومتصل ببنك المعرفة المصرى المركزي والمناهج الرقمية، بحيث يستطيع الطالب الاعتماد على نفسه في تكوين المعارف الخاصة بالمنهج في ظل منظومة تقييم نصف فصلي تهتم بقياس مهارات التفكير العليا ومدى توفر كفايات التعلم الحديثة لدى الطالب، وتنفيذ برنامج تدريب مهني للمعلمين عن كيفية التعامل مع معطيات هذا النظام الجديد، لتدريب نحو ٩٤ ألف معلم على توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية، بالإضافة إلى تدريب ٥٠٠ متدرب، وإتاحة بريد إلكتروني موحد ومايكروسوفت أوفيس لقرابة (٢٢ مليون طالب) في كافة مراحل التعليم قبل الجامعى، فضلا عن إطلاق منصات الحصص الإلكترونية والتواصل والبث المباشر للحصص الافتراضية ونظام إدارة التعلم.

المحور الثالث : متطلبات تنمية المواطنة الرقمية بمدارس التعليم الثانوي

- ينبغى توافر مجموعة من المتطلبات لتنمية المواطنة الرقمية لطلاب مدارس التعليم الثانوي بمصر نورد منها الأتى:

- توفير معامل تكنولوجية مجهزة وملائمة، تساهم في دعم الوصول الرقمي والمساواة الرقمية لجميع الطلاب.
- دعم تكامل المناهج الدراسية لتنمية المواطنة الرقمية ، ولتحقيق سلوكيات إيجابية للطلاب.
- حملات توعية، لتوعية المجتمع التعليمي بالمواطنة الرقمية.
- دورات تدريبية، للمعلمين والمتعلمين داخل المدرسة، للتوعية بالمواطنة الرقمية ومهاراتها، وإعداد معلمين رقميين.
- ندوات توعية دورية،لأولياء الأمور بأهمية المواطنة الرقمية، لدعم مراقبة الطلاب في المنزل..
- إتاحة الفرصة العادلة لكل المتعلمين لاستخدام الوسائل التكنولوجية بسهولة ويسر.
- توفير مصادر تعلم رقمية، للقراءة والإطلاع والتعلم عن المواطنة الرقمية.
- وسائل التواصل الاجتماعي، والتي تُعد من أهم الأدوات التي تستخدم لنشر وتفعيل دور المواطنة الرقمية في المجتمع.
- عمل حملات مجتمعية، من خلال الإعلام ومراكز الشباب والنوادي الاجتماعية للتوعية بأهمية المواطنة الرقمية.
- قيام وزارة التربية والتعليم، ، بتوفير مقررات دراسية تدعم المواطنة الرقمية.
- سن قانون رقمي، مُنظم للحياة الرقمية، داخل المجتمع الذى يسعى للتطور.

المراجع

المراجع العربية:

١- الشهرى، فاطمة بنت على.(٢٠١٦). تحدى الأسرة فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية: الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

٢- الحربي، هيفاء أحمد محمد. (٢٠٢٠). تصور مقترح لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة التعليم العام في ظل جائحة كورونا". المؤتمر الدولي الإفتراضي لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي": إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، مج١ ، الطائف: **إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث**، ص-ص ٢٦-٤٢.

٣- السلمى، على (٢٠١٥)." **نموذج الإدارة الجديد فى عصر الإتصالات والمعلومات**"، فى رحلتى مع الإدارة: كتابات إدارية فى قضايا وطنية، الجزء الثانى، القاهرة، دار غريب للنشر، ص ٥.

٤- الحرون، منى محمد السيد، و بركات، على على عطوة. (٢٠١٩). متطلبات التحول الرقمي في مدارس التعليم الثانوي العام في مصر. **مجلة كلية التربية: جامعة بنها** – كلية التربية، مج٣٠, ع١٢٠، ص ٤٢٩.

٥- الدهشان، جمال علي خليل، و الفويهي، هزاع بن عبدالكريم. (٢٠١٥). المواطنة الرقمية مدخلا لمساعدة أبناءنا على الحياة في العصر الرقمي. **مجلة كلية التربية: جامعة المنوفية** – كلية التربية، مج٣٠, ع٤، ص ص ١-٤٢.

٦- طوالبة، هادى. (٢٠١٧). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية-دراسة تحليلية- **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد(١٣)، عدد(٣)، ص٢٩١.

٧- نوار، أحمد زينهم. (٢٠١٩). التخطيط لدمج التابلت في مدارس التعليم الثانوي المصري: دراسة استشرافية. **المجلة التربوية:** جامعة سوهاج – كلية التربية، ج٦٤، ص ٩٦.

٨- خليل، سحر عيسى محمد. (٢٠٢٠). دور أتمته التعليم الثانوي في تأصيل قيم المواطنة الرقمية لدى طلابه. **المجلة التربوية:** جامعة سوهاج – كلية التربية، ج٧٣، ص ص ٤١-٩٣.

٩- شلتوت، محمد شوقى (٢٠١٦). المواطنة الرقمية: ترف فكرى أم ضرورة؟ **مجلة فكر**. ع (١٥)، ص ٢١٤.

١٠- شقيورة، هناء حسن أحمد(٢٠١٧)."دور معلمى المرجلة الثانوية بمحافظات غزة فى تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافى لدى الطلبة وسبل تفعيله"، **رسالة ماجستير**، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية(غزة)، فلسطين، ص٢٣.

١١- نصار، سامى (٢٠١١). **قضايا تربوية فى عصر العولمة ومابعد الحداثة**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص ١١.

١٢- هلل، شعبان أحمد. (٢٠٢١). آليات تفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية بالمدارس الثانوية في ضوء بعض النماذج العالمية .***المجلة التربوية: جامعة سوهاج*** *– كلية التربية، ج٨٤*، ص ص٤٢٩-٤٥٨.

١٣- عبدالرازق، ابتسام عمر، حسن، سماح رشاد إبراهيم، و نصر، نوال أحمد إبراهيم. (٢٠٢٠). تفعيل التربية على المواطنة الرقمية بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية .*مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع٢١* , ج١. ص–ص ٢٥٥-٢٦٧.

١٤- وزارة الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات: الإستراتيجية القومية للإتصالات وتكنولوجيا المعلومات ٢٠١٢-٢٠١٧ المجتمع المصرى الرقمى في ظل إقتصاد المعرفة، جمهورية مصر العربية، يونيو ٢٠١٢.

١٥- الحربي، هيفاء أحمد محمد. (٢٠٢٠). تصور مقترح لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة التعليم العام في ظل جائحة كورونا. المؤتمر الدولي الإفتراضي لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي: إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، مج١ ، الطائف: إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث.

١٦- الحصرى، كامل. (٢٠١٦). مستوى معرفة معلمى الدراسات الإجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات. المجلة العربية للدراسات التربوية والإجتماعية، عدد(٨).

١٧- موسوعة ويكيبديا https://ar.wikipedia.org/w/index.php?search

١٨- وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات: الإستراتيجية القومية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ٢٠١٢-٢٠١٧ المجتمع المصرى فى ظل إقتصاد المعرفة، وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات- الإدارة – المركزية للبحوث والسياسات والتخطيط الاستراتيجي، متاح على الرابط: تاريخ الدخول ١/٧/٢٠٢١م

Website: www.mcit.gov.eg

١٩- اللمسى، عادل حلمى أمين.(٢٠٢١)، دور المواطنة الرقمية فى الحد من مشكلات التنمر الإلكترونى لدى طلاب الثانوية العامة، المجلة التربوية: جامعة سوهاج – كلية التربية، ج(١)، ع(٩١)، ص ٩٧.

٢٠- رؤية بناء مصر الرقمية متاح على الموقع

https://mcit.gov.eg/ar/Human_Capacity/MCIT/Digital_Egypt_Builders_Initiative

المراجع الأجنبية:

1- Ribble, M. S. (2006). **Implementing digital citizenship in schools**: The research, development and validation of a technology leader's guide. Kansas State University, P 89.

2- Alzahrani, A., (2015). Toward Digital Citizenship: Exmining Factors Affecting Participation and Involvement in the Internet Society among **Higher Education International Education Studies**, 8(12),P P 203-217.

3- Ank, G, Arslan, S., Cakir, M., & Kavak, Y. (2016). The evaluation of the Fatih Project in the context of national and international educational technology policies, **Journal of Research in Education and teaching**, Vol. (5), No. (2), P P 308-322.

4- Isman, A. and Canan Gungoren, O. (2014). Digital citizenship. **Turkish Online journal of Educational Technology**, 13(1).

5- Ribble, M. I. (2015). **Digital Citizenship in schools**. Washington, USA: ISTE. 212, P P 551-556.

6- Warner, K. S.,& Wiger, M. 2019. Building Dynamic Capabilities for Digital Transformation: **An Ongoing Proecess of Strategic Renewal Long Range Planning**, 52(3), P 84.

7- Chorsova, O. M., Aetdinova, R. R., Solomonova, G. S., & Gerasimova, R. E.(2020). Toward a Digital Transformation of Education. ARPHA Proceedings, **VI International Forum on Teacher Education, 3.**

8- Ribble, M. I. (2006). Implementing Digital Citizenship in schools: The research, development and validation of a technology Leader's guide RC From: https://WWW.Learntechlib.org/p/129717/

9- Saracco, R., (2019). Digital Transformation VS Continuous Education. IEEE Future Directions Retrieved Nov 20, 2019. Available at:

https://cmte.ieee.org/futuredirections/2021/7/12/digitaltransformationvs-continuous-education.

10- Ribble, Mike, & Miller, Teresa Northern (2013). Educational leadership in an Online World: Connecting Students to Technology Responsibly, **Safely and Ethically journal of Asynchronous Learning Networks**, 17(1), P 89.

11- Bolkan,J. V. (2014) 13 Resources to Help You Teach Digital Citizenship, **T H E Journal**,41 (12), P 21.